تنويه: يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات قرآنية أو أسماء مقدسة، كما نرجوا إعطائها للآخرين بعد القراءة.

الحجاب مكرمة المرأة

يا أختاه! يا أيّتها اللؤلؤة المكنونة المسلمة!

إنّ حجابك اقتداء بالحوراء زينب وأسارى آل البيت عليهم السلام اللاتي فقدن أخوتهنّ وأبنائهنّ، ولكنهنّ لم يتخلّين عن حجابهنّ.

إنّ الحجاب عفّة، إنّ الحجاب مكرمة، إنّ الحجاب شرف، إنّ الحجاب مروءة، إنّ الحجاب إيمان، إنّ الحجاب طاعة، إنّ الحجاب امتثال لأمر الله وامتثال لأمر رسول الله و آله الطاهرين (عليهم الصلاة والسلام).

فيا أيّتها الدرّة المصونة الغالية!

والله ما أراد الإسلام لك إلا الكرامة، والله ما أراد الإسلام لك إلا أن يحميك من عبث العابثين ومجون الماجنين، والله ما يريد لك إلا الخير في الدنيا والآخرة.

يا بنت الإسلام!

تحشّمي، فلا ترفعي عنك الحجاب، فتندمي. صوني جمالك إن أردت كرامة، فالناس حولك كالذئاب الحائمة، خاصّة في زمان قل فيه الإيمان، وقلّ فيه الورع، وقلّ فيه الزهد، وقلّت فيه التقوى.

إن الحجاب الذي نبغيه مكرمةٌ
لكل مسلمة ما عابت ولم تعب
نريد منها احتشاماً عفّة أدباً
وهأم يريدون منها قلّة الأدب
يا رُب أنثى لها عزم لها أدب
فاقت رجالاً بلا عزم ولا أدب
ويا لقبح فتاة لا حياء لها
وإن تحلّت بغالي الماس والذهب

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام
The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly
مجمع جهانی اهل‌بیت علیهم السلام

يتشرف المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام بخدمته في تعريف ونشر معارف الاسلام الأصيل والقرآن الحكيم وفضائل أهل بيت النبوة والرسالة عليهم السلام بمختلف اللغات الحية من خلال نشر الكتب و المجلات و النشاط الإعلامي لوكالة أهل‌البيت للأنباء (ابنا) و قناة الثقلين الفضائية وموقع بوابة أهل‌البيت عليهم السلام الإلكتروني و سائر الفعاليات الثقافية والخيرية الأخرى في جميع أنحاء المعمورة.

كل ذلك يتطلب من أتباع أهل البيت عليهم السلام المساهمة العلمية والثقافية و المالية لدعم هذه المشاريع المتنوعة.

و اذ نشكركم على مساهمتكم الخيرية نسأل الله تعالى أن يجعلها في ميزان صالح أعمالكم إن شاءالله.

الهاتف: +٩٨٢١٨٨٩٥٠٩٣٢/+٩٨٢١٨٨٩٥٠٩٣٠
الايميل: info@ahl-ul-bayt.org
العنوان: ايران، طهران، شارع كشاورز، رقم ٢٢٨
رقم الحساب: ٤٧٧٤٣١٤٤٩١٠ بنک ملت، فرع سامان، طهران
باسم المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

صفر المظفر ١٤٣٦

www.ahlulbaytportal.com
www.abna24.com

www.ahl-ul-bayt.org
www.abwacd.com

حجاب المرأة

الحفاظ على كرامتها
والاقتداء بالحوراء زينب (س)

تنويه: يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات قرآنية أو أسماء مقدسة، كما نرجوا إعطائها للآخرين بعد القراءة.

حجاب المرأة

الحفاظ على كرامتها والاقتداء بالحوراء زينب(س)

دين الإسلام دين متكامل، ومن مقاصده: الحفاظ على شرف الإنسان وعرضه؛ ولذلك فإن الإسلام قد ضبط أمر الشهوة والغريزة الجنسية ـ والتي أودعها الله في الإنسان- بالضوابط الشرعية التي تراعي فطرة الإنسان، وتراعي أعراض الآخرين في الوقت ذاته، ومن هنا حرّم الله التبرّج؛ لأنّه يثير الغرائز، وربما أوقع في الفاحشة، وأوجب الحجاب على المرأة صيانة لها، وحفاظاً عليها، وسدّاً لكلّ وسيلة تؤدّي إلى الوقوع في الذنوب، وبهذا ضمن الإسلام صيانة النساء المحترمات والحفاظ على الأعراض وطهارة المجتمع، فعلى المسلمات الالتزام بالحجاب بشروطه الشرعية؛ لما في ذلك من المصلحة العظيمة لكرامتهنّ وللمجتمع.

من أدلّة وجوب الحجاب من القرآن الكريم

الدليل الأوّل: آية الإدناء: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ}. [سورة الأحزاب: الآية ٥٩] .

الأمر هنا من الله جل وعلا لزوجات النبي الطاهرات، وبنات النبي العفيفات، ونساء المؤمنين الصالحات القانتات. إذاً ليس الأمر هنا خاصّاً بزوجات النبي(ص)، كما هو واضح بمنطوق الآية ومفهومها أيضاً.

الدليل الثاني: آية الزينة: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ

بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ}. [سورة النور: الآية٣١]

فلفظتا «جلابيبهنّ» و«خمرهنّ» دالتان على تحديد ماهية الحجاب وحدوده، فخمرهنّ أي مقانعهنّ، والمقنعة هي غطاء الرأس المنسدل على جيبها، أي: صدرها. وذلك لأنّ النساء قبل نزول الآية كنّ يلقين مقانعهنّ على ظهورهنّ، فتبدوا صدورهنّ.

من أدلّة وجوب الحجاب من سنّة النبي الأعظم (ص) و سيرة الأئمة الطاهرين (ع)

أدلّة الحجاب من السنّة كثيرة، ونحن نشير إلى بعضها فيما يسعنا في هذا المجال الضيّق:

الحديث الأوّل: نقل الإمام أبو جعفر الصادق عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: «خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثمّ قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟ قالت: أدخل يا رسول الله! قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله ليس عليّ قناع، فقال: يا فاطمة خذي فضل ملحفتك، فقنّعي به رأسك، ففعلت...». [بحار الأنوار ـ ج٤٣/ص٦٢ حديث ٥٣ نقلاً عن الكافي].

فالقناع قماش تغطّي به المرأة رأسها ووجهها، والملحفة قماش واسع تلتحف به المرأة، فهو شيء واسع تضعه المرأة فوق ما سواه حسبما ورد في كلمات اللغويّين.

الحديثان الثاني والثالث: وفي روايتين عن سيرة بنات فاطمة الزهراء(س) وضوح ودلالة على وجوب الحجاب: إن مولاتنا زينب عليها السلام أقبلت عند وفاة أمّها وهي تجرّ رداءها وتنادي: «يا أبتاه، يا رسول الله، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليك». [بهجة قلب المصطفى ـ الشيخ الهمداني ـ ج٢ ص ٦٣٥].

ونقلاً عن الكافي قال: «وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة (نقاب يغطّى بها الرأس والوجه) تجرُّ ذيلها، متجلببة برداء عليها تسحبهما (أي تسحب ذيل الثوب والجلباب، والجلباب هو العباءة). وهي تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً».

الحديث الرابع: تسابق القوم الظالمون في يوم عاشوراء على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول، منهنّ مولاتنا الحوراء الصدِّيقة الصغرى زينب عليها السلام ، حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها. [اللهوف على قتلى الطفوف ـ ص١٨٠].

فقوله: (حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها) واضح الدلالة على العباءة أو الشادور لأن الملحفة لو كانت فستاناً لما أمكن الرجال أن يأخذوه عن ظهرها وإلا لتمزّق، فالأخذ من الظهر دلالة واضحة على أنّ قماشاً فضفاضاً هو في الواقع شادور كانت النسوة يلقينه على ظهورهنّ.

وفي موضع آخر قال ابن طاووس: وسار ابن سعدٍ بالسبي، فلما قاربوا الكوفة،اجتمع أهلها للنظر إليهنّ، قال الراوي:فأشرفت امرأةٌ من الكوفيات فقالت:من أي الأُسارى أنتنّ؟ فقلن: نحن أُسارى آل محمد. فنزلت من سطحها، فجمعت ملاءً (أي ملاحف وجلابيب) وأُزراً ومقانع، فأعطتهنّ، فتغطين. [اللهوف على قتلى الطفوف ـ ص١٩٠].